والقسم الثاني ما فيه الوصف وزيادة الالف والنون من جمع
الوصف والزيادة قسمان احدهما ان يكون مونثه خاليا
من التاء بان كان له مونث على فعلى او لا مونث له مطلقا
اي لا على فعلى ولا على فعلانة فالاول كسكران وغضبان فان
مونثه سكرى وغضبى لا سكرانة وغضبانة واختلف في
المونث من سكلان وندمان من الندامة فقال فيهما بعض بني
اسد سكرانة وندمانة والمعتمد منع الصرف فيهما لان مونثهما
اصلا لا على فعلا ولا على فعلانة وهذا القسم يمنع الصرف
على الاصح الحاقا له بما مونثه على فعلى ومقابله الحاقا
له بما مونثه على فعلانة نحو ندمان من الملامة على الاول
فان مونثه ندمانة فعلى الاصح يكون الشرط في منع
الصرف انتفا فعلانة وعلى مقابله يكون الشرط وجود
فعلى فان قيل لم كان الحاق فعلان الذي لا مونث له بفعلان
الذي مونثه فعلى لا بفعلان الذي مونثه فعلانة احيب بان
بان فعلان الذي مونثه فعلى هو الاصل الكثير وقد قال الشيخ
بن مالك كل وصف على فعلانة فمونثه فعلى لا فعلانة الا
اثني عشر لفظا يأتي مونثها على فعلانة لا على فعلى وقد جمع
ذلك نظما حيث قال اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصيحانا وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا وزد فيهن خمصانا
على لغة واليانا فجملة ذلك اربع عشرة لفظة والالحاق بالاكثر
اولى ومن ثم اجمعوا على منع الصرف من افعل الذي لا مونث
له نحو اكمر وادر لتقدم ذكرها الحاقا لهما بالمونث على فعلى
لا يخفى ان الحبلان كبير البطن والدخنان اليوم المظلم والسخنان

[illegible marginal note]

البدم

٤٦

اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصيحانة اليوم
الذي لا غيم فيه والصحوانا السعي اليابس الظهر والعلانا
الكثير النسيان والقشوان الرقيق الساق والمصان اللئيم
والموتانا البليد الميت القلب والندمان المنادم على الشراب
والنصرانا واحد النصارى والخمصانا ضامر البطن و
الاليان كبير الالية اذا علمت هذا فيحصر في ندمان الماخوذ
من الندامة على الشراب وفعله نادم الاسم منه النديم ثم اعلم
ان زيادة الالف والنون مشتركة في المنع بين العلم والصفة
الا ان بينهما فرقا وهو ان الزيادة مع الصفة لا تكون الا في فعلان
بخلافها مع العلمية فانها تكون في فعلان وغيره كما مر والثاني
ان تكون الصفة فيه اصلية كما مر من الامثلة لا عارضة
فينصرف نحو صفوان من قولك هذا قلب صفوان
بمعنى قاس لان الوصفية فيه عارضة فان صفوان في
الاصل اسم للحجر الاملس ووصف به القلب لشدة صلابته و
عدم لينه والاعتداد بالوصفية العارضة فمثال ما اجتمع
فيه الوصف وزيادة الالف والنون مررت برجل سكران و
غضبان واعرابه مررت فعل وفاعل من فعل ماض و
التاء ضمير متصل في محل رفع على انه فاعل مبني جار ومجرور الباء حرف
جر مبني مجرور بالباء وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر لانه اسم مقصور نيابة عن الكسرة لانه لا
ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع
وهي الوصف والعدل وهذا الجار والمجرور متعلق بمر وثلاث
عاطف ومعطوف الواو حرف عطف وثلاث معطوف على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)